



الفرص 1: الأهداف العالمية وإكسبو 2020 دبي

ناديا فيرجي: أعتقد أن معارض إكسبو تدور أساسا حول التقدم البشري. وفي السياق الحالي، نضع عملية التقدم البشري داخل إطار عالمي يسمى أهداف التنمية المستدامة.

حسنا ماذا يعني ذلك؟ ماذا تعني أهداف التنمية المستدامة وكيف نجعلها في متناول الفرد العادي، والطفل، ورجل الأعمال، وتضمينها في رسالة موجهة للجميع ويفهمها الجميع؟

نون صالح: هذه ناديا فيرجي، رئيسة الموظفين لدى معالي ريم الهاشمي، وزيرة الدولة للتعاون الدولي والمدير العام لمعرض إكسبو 2020 دبي. تدير ناديا أيضا برنامج إكسبو الإنسان وكوكب الأرض.

ناديا فيرجي: بالنظر إلى أننا نستضيف معرض إكسبو سنة 2020، فإننا نتحدث عن عقد من التجهيزات والإنجازات، وقد كان جناح الفرص مكانا جمع كل المخرجات التي أردنا تحقيقها من هذا المعرض.

نون صالح: الفرص هو أحد المواضيع الفرعية الرئيسية الثلاثة لإكسبو 2020 دبي. ومثل الموضوعين الآخرين، الاستدامة والتنقل، لدى موضوع الفرص جناح خاص به، يسمى عالم الفرص. وبعيدا عن مبناه المادي، لدى جناح الفرص صدى عميق وعريض في جميع أنحاء موقع إكسبو، ويتقاطع مع العديد من الأفكار والمبادرات الأخرى الرائعة.

هذا هو السبب في أن أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، أو أهداف التنمية المستدامة باختصار كانت، كما توضح ناديا، هي التعبير المثالي عما يعنيه جناح الفرص لمعرض إكسبو 2020.



ناديا فيرجي: لقد تمكنا هنا في إكسبو من تحقيق هذه الفكرة، حيث كان هو المكان الأول على الإطلاق الذي يجمع كل المشاركين في سلسلة إنتاج القيمة، لخوض نقاش جماعي حول تأثير تغير المناخ، والمياه، والأمن الغذائي.

بمجرد أن قررنا أن أهداف التنمية المستدامة ستكون موضوع الفرص، كنا بحاجة إلى تصميم جناحنا الأساسي للفرص لتمثيل أهداف التنمية المستدامة.

نون صالح: في الجزء الأول من هذه السلسلة المكونة من جزأين حول الفرص في إكسبو 2020، نستكشف الكيفية التي تحققت بها الأهداف العالمية في غضون ستة أشهر، وألهمت آلاف الأشخاص إن لم يكن الملايين لتحقيق مستقبل أكثر إشراقا وازدهارا .

اسمي نون صالح، وهذا بودكاست "إكسبو من خلف الكواليس"، بودكاست رسمي لإكسبو 2020 دبي، حيث يُصنع التاريخ.

شارة المقدمة

ماهر ناصر: يشير الناس دائما إلى أهداف التنمية المستدامة على أنها أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة التي تم تبنيها في الأمم المتحدة سنة 2015، ولكن في الواقع بدأت العملية قبل ثلاث سنوات. في سنة 2000، تبنت قادة العالم ما يسمى بإعلان الألفية، والذي صيغ لاحقا لينص على أن لدينا ثمانية أهداف إنمائية للألفية يتعين علينا تحقيقها بحلول عام 2015 . فماذا سيحدث بعد ذلك؟ ماذا ستكون خطة التنمية لما بعد عام 2015؟

نون صالح: هذا ماهر ناصر، المفوض العام لجناح الأمم المتحدة في إكسبو 2020 دبي.

ماهر ناصر: عندما تبنت قادة العالم سنة 2015 أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر، لم تكن تلك أجندة من إعداد الأكاديميين والسياسيين بل عكست ما أراد الناس تحقيقه، وما يرى الناس أنه أولوية يجب أن تتحقق في السنوات الخمس عشرة القادمة.

بدأت المناقشة في الأمم المتحدة...



نون صالح: كانت هذه عملية مشاورات وحوار شارك فيها مليون شخص حول العالم .

على الرغم من أن الأمم المتحدة هي التي قادت عملية صياغة هذه الأهداف بقيادة نائبة الأمين العام أمينة محمد، إلا أنها لا تنتمي إلى كيان واحد.

ماهر ناصر: إن مستوى التحديات التي نواجهها، من تغير المناخ إلى الوباء إلى تزايد التفاوتات الطبقيّة، لا يمكن أن يواجهه بلد واحد أو دولتان بمفردهما. يجب أن نتعاون. نحتاج إلى شراكة بين الحكومات وبين القطاع الخاص وبين المجتمعات والمجتمع المدني والأفراد.

نون صالح: تم تحديد المبادئ التوجيهية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة المترابطة السبعة عشر في ميثاق يُعرف باسم أجندة 2030، وهي خطة العمل العالمية الأكثر شمولاً حتى الآن للقضاء على الفقر وتحقيق المساواة بين الجنسين وحماية الكوكب.

ماهر ناصر: تتقاطع بعض هذه الأهداف معاً، لا يمكنك إنهاء الفقر حقاً دون الحد من عدم المساواة، أو إنهاء التمييز القائم على النوع الاجتماعي دون إعطاء المرأة مكانة كاملة على طاولة القيادة، ليس في الحكم فقط، ولكن في القطاع الخاص وفي المجتمع أيضاً.

ناديا فيرجي: فكيف نبدأ في توفير فرص متكافئة إذن؟ نحن نفهم التحديات التي تواجهنا اليوم، ولكن لدينا خيار.

هناك رحلة طويلة هدفها توفير الفرص ويمكن تأطيرها بالسعي لتوفير الاحتياجات الأساسية للجميع على هذا الكوكب.

موسيقى

ناديا فيرجي: تخبرنا مديرتي دائماً أن الأمل ليس طريقة بل فهم كيفية تجاوز الحدود، ويساعدنا هذا على البدء في إنجاز الأشياء المادية الفعلية التي يمكننا القيام بها لتحقيق هدفنا، وإثبات أنه في الحقيقة مهمة ممكنة.

نون صالح: كان هذا هو الغرض المستهدف من جناح الفرصة في إكسبو 2020 دبي، وهو وضع الأقوال موضع التنفيذ.

ماهر ناصر: لكي نكون قادرين على التواصل، يجب أن نكون في المكان الذي يتواجد فيه الناس، تجمع معارض إكسبو الناس الذين يأتون لرؤية ما أبدعته بلدان أخرى، ويأتون لرؤية بعضهم البعض ويلتقون ويتعلمون.

ناديا فيرجي: ولكن إكسبو مخصص في الأساس للأشخاص الذين لا يمتلكون القدرة على المشاركة ولا يشعرون بأنهم ممكنون بنفس الدرجة.

موسيقى

ماهر ناصر: دأبت الأمم المتحدة على المشاركة في إكسبو الدولي من أوائل الخمسينيات حتى الآن. كان هناك مواضيع مختلفة باختلاف معارض إكسبو. كان موضوع المعرض الأخير في ميلانو هو "إطعام الكوكب". هذا المعرض، موضوعه تواصل العقول وصنع المستقبل، والذي يرتبط أيضا بأهداف التنمية المستدامة، يتعلق الأمر بجدول أعمال 2030 ومشاركتنا في جناح الفرص تسهم في نفس الموضوع.

نون صالح: داخل جناح الفرص يوجد مركز الأمم المتحدة. إنها مساحة تقام فيها المعارض والفعاليات المختلفة التي تعكس أهداف التنمية المستدامة.

ناديا فيرجي: عادة ما تناقش أهداف التنمية المستدامة في أروقة الأمم المتحدة في سبتمبر من كل عام عندما تعقد الجمعية العامة للأمم المتحدة، ولكن لم يكن هناك من قبل مساحة مخصصة لمدة ستة أشهر حيث يمكن للعالم أن يتحدث حقا عن الابتكار والتغيير.

نون صالح: تخصص الأمم المتحدة أسبوعا كاملا لأهداف التنمية المستدامة، خلال أسبوع الأهداف العالمية.

ولكن هذه هي المرة الأولى في التاريخ التي يتم فيها استضافة أسبوع الأهداف العالمية خارج مقر الأمم المتحدة في نيويورك. وبدلاً من ذلك، عقد في واحد من أسابيع الموضوعات العشرة ضمن برنامج الإنسان وكوكب الأرض في إكسبو 2020

ناديا فيرجي: من المهم أن تقام خارج الأمم المتحدة لأنها ليست أجندة للأمم المتحدة وحدها، بل هي أجندة عالمية. ولكن بعد ذلك ما بسبب اختيار دبي واختيار إكسبو 2020 دبي؟ ذلك لأن 192 دولة ممثلة هنا، لأن لدينا منظمات وشركات دولية.

موسيقى

نون صالح: جذب الناس إلى مهمة جناح الفرص وحملهم على تبني أهداف التنمية المستدامة يتطلب إبداعاً. يجب أن تكون الرسالة جذابة، لأن هذا في النهاية معرض إكسبو دولي.

ناديا فيرجي: هذا موقع عملاق، يبلغ حجمه ضعف حجم موناكو. هناك فعاليات كثيرة لذلك حرصنا على استخلاص كل ذلك بطريقة يمكن للناس تذكرها. ما فعلناه هو محاولة إيجاد توازن بين التعليم والترفيه والتركيز على الهدف المنشود كذلك.

نون صالح: خذ على سبيل المثال تحدي أهداف التنمية المستدامة الذي دعي الزوار لإكماله.

ماهر ناصر: لقد أتاحت لهم الفرصة لجمع طوابع لأهداف التنمية المستدامة المختلفة. كانت هناك محطات أهداف تنمية مستدامة في جميع أنحاء المعرض وكان الناس يتجولون ويسألون "من أين أحصل على الهدف الثاني والثالث".

نون صالح: كما كانت هناك قائمة مهام العالم.

ماهر ناصر: قائمة المهام تشبه ورقة الملاحظة اللاصقة الصغيرة، مكتوب عليها ماذا علينا أن نفعل للقضاء على الفقر؟ ماذا تريد أن تفعل أنت. وسترى هذه الملصقات في جميع أنحاء إكسبو. كما روجنا لحملة آكت ناو ActNow.



نون صالح: يمكن للزوار في إكسبو التعهد رقميا ببعض الإجراءات البسيطة ولكن المؤثرة من أجل المناخ والاستدامة.

ماهر ناصر: من تقليل استخدام البلاستيك لمرة واحدة إلى التعهد باستخدام وسائل النقل العام بدلا من استخدام السيارة، وكل هذه السلوكيات الصغيرة التي يحدث تراكمها فرقا.

نون صالح: في الواقع، حتى وقت تسجيل هذه الحلقة، سجل ما يقارب من 350 ألفا من هذه السلوكيات من قبل زوار إكسبو وحده. وإذا أضفنا إليها التعهدات الافتراضية الواردة من خلال تطبيق آت ناو، فقد بلغ عددها خمسة ملايين تعهد حتى الآن.

ناديا فيرجي: كان لدينا مجموعة كاملة من البرامج خلال فترة انعقاد برنامج الإنسان وكوكب الأرض والتي تناولت المشكلات بشكل واقعي. والأمر المختلف الذي قمنا به هو أننا جمعنا كل الأشخاص المشاركين في سلسلة إنتاج القيمة في مكان واحد.

وجمعنا النشاط الشباب في مجال المناخ مع صناع السياسات، وجمعنا الأكاديميين مع رجال الأعمال، وشهدنا نقاشا مثيرا وهادفا. و سنبداً في رؤية ثمار ذلك على مدى الأشهر الستة التي أدت إلى أشكال جديدة من التعاون وأنواع جديدة من الشراكة نتجت عن المناقشات الجديدة في تلك الغرفة.

نون صالح: يقدم جناح الفرص نفسه ضمن هذه الشبكة المتداخلة من التفاعلات الإنسانية، سواء كان ذلك خلال أحد أسابيع الموضوع في إكسبو، أو فعالية تقام من قبل إحدى الدول المشاركة، أو من خلال التنشيط في جناح الفرص نفسه، فإن الرسالة الرئيسية ثابتة يمكن لأي شخص، أو شركة، أو دولة أن تحدث فرقا.

ناديا فيرجي: لقد سلطنا الضوء على صانعي التغيير، هؤلاء الأشخاص الرائعين الذين يجدون حلولاً في سياقهم المحلي، لكنها قابلة للتطوير، وقابلة للتكرار، ومطبقة على أرض الواقع بالفعل. يمكننا جمعها معا لبدء حركة التغيير.

نون صالح: وأفضل تمثيل لهذا المشروع هو برنامج أفضل الممارسات العالمية. وهو مبادرة من إكسبو 2020 دبي لتسليط الضوء على الحلول الفعلية التي يقدمها العالم لحل أكبر تحديات العالم.



إنه امتداد لبرنامج مجال أفضل الممارسات للمكتب الدولي للمعارض ويسعى إلى وضع معايير جديدة وأفضل الممارسات لتحقيق الأهداف العالمية.

ناديا فيرجي: ما قررنا القيام به في هذا المعرض بالذات هو ربط هدفنا المتعلق بالابتكار وإيجاد الحلول بأفضل الممارسات. وقد روجنا كثيرا لفكرة خطوات صغيرة وتأثير كبير.

نون صالح: الفكرة هي أنه من خلال مشاركة هذه الابتكارات، يستطيع صناع التغيير في جميع أنحاء العالم استلهاهم أفكارها لاعتمادها وتكييفها لتلبية احتياجات مجتمعاتهم.

ناديا فيرجي: جلبنا 50 فائزا بأفضل الممارسات العالمية إلى المعرض حيث اجتمعوا وتبادلوا الأفكار والنقاشات. كان الاجتماع ملهما جدا وقد كان واحدا من أعلى برامجنا وأكثرها مشاهدة على الإنترنت.

يشعر هذا البرنامج بإمكانية التغيير، ويلهمك، ويشعرك بأن الشباب، لأن معظم المشاركين من الشباب، لديهم قدرة مذهلة على صنع التغيير.

موسيقى

ماهر ناصر: كيف نسرع عملية تحقيق أهداف التنمية المستدامة؟ الدروس المستفادة من النجاحات والإخفاقات؟

والمهم الآن هو أننا نتحرك في الاتجاه الصحيح.

نون صالح: على الرغم من أن الأمر لا يبدو هكذا دائما، إلا أن نسبة الأشخاص الذين يعيشون تحت خط الفقر أقل مما كانت عليه من قبل. اليوم، يعيش واحد من كل 10 أشخاص حول العالم على أقل من دولارين في اليوم. في عام 1990 كان هذا هو الحال بالنسبة لأكثر من ثلث سكان العالم، كما كانت هناك تطورات إيجابية أخرى.

ماهر ناصر: لقد شهدنا أيضا زيادة في التحصيل العلمي، وتسجيل الفتيات، وربما زيادة متواضعة في تمثيل المرأة في البرلمان.



نون صالح: ولكن مع ذلك وبحلول عام 2019 تقريبا، لم تكن الأهداف المرحلية اللازمة لتحقيق أجندة 2030 على المسار الصحيح تماما.

ماهر ناصر: ثم حلت الجائحة. وقد دفعت مئات الملايين من الناس إلى براثن الفقر. لأول مرة، ازداد عدد الأشخاص الذين ينامون جائعين أو يعانون من انعدام الأمن الغذائي. تأثر تحصيل الأطفال التعليمي وبالطبع الصحة العامة.

نون صالح: يقول ماهر إن التحدي الرئيسي الآخر الذي يواجه الكوكب بأسره، والذي يهاجم في الغالب شرائح السكان الأكثر ضعفا، هو تغير المناخ.

ماهر ناصر: لا يمكنك أن تمنى زوال عاصفة أو جفاف أو ارتفاع منسوب مياه البحر، بل عليك أن تتخذ إجراءات متضافرة وملموسة لتحقيق ذلك .

نون صالح: إن فكرة "العمل الفعلي" هي واحدة من شعارات جناح الفرص في إكسبو 2020 دبي.

ماهر ناصر: نحن نعرف ما يتعين علينا القيام به في السنوات التسع المتبقية، لدينا جدول أعمال. ما نحتاجه فقط هو إعادة حشد الإرادة السياسية في الساحة والتغلب على التحديات. الأمر لا يتعلق بالحديث عن الأهداف فقد حان الوقت لتحقيقها.

موسيقى

ناديا فيرجي: عندما كان المشاركون الدوليون والبلدان يفكرون في الموضوع الذي يريدون أن يمثلوا تحت لوائه، اختارت الغالبية العظمى أن يتم تمثيلها في إطار الفرص، لأنه موضوع واسع جدا يشمل جميع أولوياتهم وأهدافهم، لما أرادوا تحقيقه من إكسبو، وكيف يرون أنفسهم أيضا.

ماهر ناصر: هناك موضوع واحد مشترك ستجده إذا قمت بزيارة كل جناح وطني وهو أن الناس يفتخرون بتمثيل بلدانهم..

نون صالح: وبهذه الرؤية المشتركة تزيد فرص الوصول إلى عالم أكثر إشراقا واستدامة في 2030 مما يسهم في منح الأجيال القادمة دفعة البداية التي يستحقونها لبنوا لأنفسهم حياة كريمة.



موسيقى

ماهر ناصر: يتراوح متوسط عمر الإنسان بين 70 سنة و 80 سنة في بعض البلدان. ونحن نطمح في كثير من الأحيان إلى ترك مكان أفضل لأطفالنا. إذا حققنا أهداف التنمية المستدامة وعملنا عليها، سننجز في ذلك.

ناديا فيرجي: من المؤكد أن مسؤوليتنا الجماعية، بصفتنا الأمم المتحدة، كدول وحكومة، هي أن نتمتع حقا في الدروس التي تعلمناها جميعا .

نون صالح: الأمر متروك أيضا للأجنحة الوطنية المشاركة البالغ عددها 192، كما تقول ناديا، للتفكير حقا في أهداف التنمية المستدامة في إكسبو والتفكير في كيفية البناء عليها في بلدانهم الأصلية. ولكن على مستوى أصغر، هناك منفعة متحققة من العمل الفردي أيضا .

ناديا فيرجي: يتحمل الجميع مسؤولية تثقيف أنفسهم وأن يؤسسوا رؤيتهم على حقائق. ولكن بعد ذلك يتحمل الجميع أيضا مسؤولية تحويل تلك المعلومات إلى معرفة .

لا يوجد توصيف مسبق لما يعنيه التغيير. بمجرد أن يكون لديك الوعي وتشعر بالتمكين من خلال المعرفة التي لديك، أعتقد أن الجميع يمكن أن يكون صانعا للتغيير. ثم اتخذ حقا الخطوات التي تريد أن تتخذها في حياتك لتكون صانعا للتغيير من أجل الموارد العالمية المشتركة، والإنسانية، وللناس، وللكوكب.

نون صالح: في الحلقة الثانية من هذه السلسلة حول جناح الفرص في إكسبو 2020 دبي، سنتجول في جناح عالم الفرص، وسنتعرّف على بعض الأصوات الملهمة التي بنته وصمّمت رحلته وتعكس هدفه. وهذا ما سنسمعه تاليا في إكسبو من خلف الكواليس.

نون صالح: "إكسبو من خلف الكواليس" يأخذكم إلى خلف كواليس إكسبو 2020 دبي، حيث نشارككم قصصنا وقصص الآخرين على مدار تاريخ هذا الحدث العالمي الممتد على مدى 170 عاما. لمعرفة المزيد زوروا موقع إكسبو 2020 دبي الافتراضي [VirtualExpoDubai.com](https://virtualexpodubai.com).



إكسبو من خلف الكواليس
الحلقة 43: الفرص 1: الأهداف العالمية وإكسبو 2020 دبي

"إكسبو من خلف الكواليس" من إنتاج شبكة كيرنينج كلتشرز.

ننشر الحلقات كل ثلاثاء وجمعة. تابعوا "إكسبو من خلف الكواليس" عبر تطبيق البودكاست المفضل لديكم حتى لا تفوتكم أي حلقة. وإن استمتعتم بهذه الحلقة، شاركوها مع أصدقائكم، وشاركونا آراءكم وتعليقاتكم!